

81- شرح صحيح البخاري (كتاب التفسير)

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي ادعو الى الله المشركين بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. صحيح البخاري وكتاب التفسير وسورة النساء

- 00:00:00

وهذا اليوم مثل ما ذكرنا اليوم العاشر من الشهر الثامن من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. نواصل ما توقفنا عنده تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:00:53

وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا وشيخنا والسامعين قال المصنف رحمه الله تعالى باب اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ذوي الامر. حدثنا صدقة ابن الفضل قال اخبرنا حجاج ابن - 00:01:06

محمد عن ابن جريج على ابن مسلم عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال نزل في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي اذ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية - 00:01:22

طيب هذي ذكر المؤلف الان سبب نزول هذه الاية وقل نزلت عبارة نزلت هذه ليست صريحة بسبب النزول هذه ليست صريحة. الصريحة تسبب نزول ان يقول حدث كذا فنزلت يأتي بالفاء التي تفيد التعقيم الداخلة على الفعل فنزلت او يقول سئل النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت او وقع كذا - 00:01:38

فنزلت اذا جاء بالفاء هذه صريحة. او يأتي بالسببية فيقول سبب نزول. اما كلمة نزلت هذه يسميها العلماء عبارة او صيغة محتملة محتملة ان تكون سبب محتملة لا تكتب لسبب ان لا نستطيع الجزم بان هذه الاية - 00:02:03

نزلت في عبد الله قد تكون لم تنزل بسبب معين ولذلك لا بد من لابد من التأكد من فعلا انها نزلت. لان كلمة نزلت هذي محتملة محتملة. الشاهد بالكلام هنا - 00:02:23

ما هي قصة عبد الله ابن حذافة رضي الله عنه هو ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه في سرية وامره على هذه السرية. فلما خرجوا هم هو واصحابه قال ان ان رسول - 00:02:36

امرني عليكم وقال اطيعوه. فانتهم لابد ان تطيعوني وقالوا نعم نطيعك. فقال اجمعوا حطبا. فجمعوا حطبا عظيما فاشعلوه. فقال كل منكم يلقي نفسه في هذه النار فقالوا ترددوا فقال بعضهم نطيع الرسول صلى الله عليه وسلم قال اطيعوه فلا بد ان نطيعه نلقي بانفسنا فقال بعضهم نحن نفر من - 00:02:52

النار ثم نلقي انفسنا بالنار والله لا نطيعه ورجع النبي صلى الله عليه وسلم واخبروه ولم يدخلوا النار. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو دخلتموها ما اخرجتم منها ابدا - 00:03:19

انما الطاعة والمعروف. والله سبحانه وتعالى قال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم في المعروف لا بالمعصية عبد الله بن حذافة هذا له سيرة عجيبة. انا لا اريد اطاره وقت ضيق لكن اعطيكم مختصر - 00:03:30

عبد الله بن حذافة السامي ارسله النبي صلى الله عليه وسلم رسولا الى ملك الفرس الى ملك الفرس كسرى فاخذ الرسالة التي دعا النبي صلى الله عليه وسلم الى ملك الفرس ان يدخل في الاسلام وارسل الى ملوك الارض فكان عبد الله - 00:03:46

ممن ذهب الى الى ملك الفرس فلما دخل اخذ اراد ان يأخذ احد الذين من كبار الحاضرين ان يأخذوا الرسالة يسلمه قال لا رسول الله محمد وسلم ارسلني ان يسلم بيده - 00:04:04

وقال دعوه وسلمها فاعطاها من يترجم فقرأها. فقال من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ملكه الى ملك الفرس كسرى كذا ادعوك الى الاسلام الى اخره. قال هذا غضب غضب قال يبدأ باسمه قبل اسمي - [00:04:20](#)

وقال مزقوها ثم خرج عبد الله بن حذافة راجعا فقال الحقوا به واتوني به. فاعمى الله ابصارهم فرجع الى المدينة فلما رجع قابل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ماذا جرى لك؟ قال انه اخذ لسانه مزقها. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مزق الله ملكه -

[00:04:37](#)

هذا لم يترك الامر هكذا يذهب تواصل مع ملوك اليمن فقال ان عندكم رجلا يدعي النبوة في اثتوني به مقبوضا عليه فارسلوا اثنين ملك اليمن ارسل اثنين الى النبي صلى الله عليه وسلم فجاءوا هذان رجلان قالوا ان ملك كسرى او ملك الفرس - [00:05:01](#)

يريدك فسلم نفسك فابتسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال قد مات وقتله ابنه قال كيف؟ قال مات وقتل ابنه فرجعوا فتأكدوا في اليمن انه مات وقتله ابنه واخذ ملكه ابنه منه - [00:05:25](#)

ورجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم واسلموا. وقالوا كيف محمد يخبر انه مات وقتله ابنه وهو في بلده. الا انه يوحى اليه. فاسلموا له قصص كثيرة لا اريد الاطالة عن هذا الرجل. لكنه قصصه عجيبة وكثيرة جدا - [00:05:43](#)

طيب الشاهد من هذا هو قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال من هم اولي الامر؟ اي ذوي الامر؟ قال اولي الامر يدخل في ذلك العلماء والامراء. العلماء من اولي الامر والامراء - [00:06:01](#)

من اولي الامر. لكن انظر وتأمل اللفتة العجيبة في القرآن اتى بالفعل قال اطيعوا الله. ثم لما جاء الرسول اتى بالفعل قال واطيعوا الرسول. لما جاءوا للامر ما اتى بالفعل - [00:06:21](#)

لماذا لماذا نعم تفضل احسنت قال اطيعوا الله طاعة مستقلة. اطيعوا الرسول مستقلة. اولي الامر لا. ما قال اطيعوه. ليش؟ لان طاعة اولي الامر داخلية في طاعة الله ورسوله ولا يطاع الا بالمعروف. فلو امر بمعصية فلا يطاع. هذا معناه يدخل في ذلك الامراء كما في قصة عبد الله بن حذيفة - [00:06:35](#)

ويدخل في ذلك ايضا العلماء. طيب نأخذ الموضوع الثاني فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا محمد ابن جعفر قال اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة قال خاصم الزبير رجلا من الانصار في شريح من - [00:07:02](#)

حرة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فقال الانصاري يا رسول الله ان كان ابن عمك فتلون وجهه ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر ثم ارسل الماء الى جارك. واستوعى النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:07:24](#)

الزبير حقه في صريح الحكم حين احفظه الانصاري وكان اشار عليهما بامر لهما فيه سعة. قال الزبير فما احسب هذه الايات الا نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - [00:07:48](#)

طيب هل هذه ايضا سبب نزول في قصة يعني هل هذه الاية؟ فلا وربك نزلت في الانصار والزبير او ما نزلت الزبير ماذا يقول؟ يقول فما احسب هذه الايات الا نزلت. ليست صريحة - [00:08:04](#)

يعني قد تكون ممكن ان يستشهد بها هذه ممكن ان يستدل بها ويستشهد بها يعني شف قال ولا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. وهذا اصلا لو تتبعنا الاية - [00:08:22](#)

تجدها نزلت في من المنافقين الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليكم ما انزل من قبلكم يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت فكيف يقال انها نزلت في الانصاري والزبير؟ انما يقول احسبه يعني كأنه يقول هي مناسبة ان تكون مما - [00:08:37](#)

هذا لانه هو اعترض على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لابد ان نعرف في اسباب النزول ما هو صيغة صريحة؟ وما هي صيغة غير صريحة؟ فقله احسن او احسبوا او - [00:08:56](#)

نزلت هذه ليست صريحة تحتل تحتل طيب القصة ما هي يقول الزبير له مزرعة مرتفعة وتحتة انصاري بعده. الماء ينزل من سراج الحرة يعني الحرة المكان المرتفع الجبال السود. فينزل الماء فيمر بالزبير قبل ان - [00:09:11](#)

يمر بما بالانصاري فلما قال كيف تمنعه؟ كان يضع الزبير مانع حتى يسقي اه شجره ونخله. ثم يفتح الماء لصاحبه. يعني يعني لا يجعل الماء كله يأخذه. وانما يضع حاجز قصير. فاذا جاوزه - [00:09:31](#)

هو ذهب الى صاحبه الى جاره تخاصموا فارتفعوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا زبير عشقي يعني قدر الحاجة اسقي قال اسقي يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك - [00:09:48](#)

فيعني اسقي قليلا ثم يعني راعي جارك اعطي الماء الى جارك لا تمنعه لما قال النبي هذا الكلام قال الانصاري ان كان ابن عمك لان الزبير ابن عمه النبي بن صفية - [00:10:06](#)

من كان يعني لما كان قريب لك تحكم له بهذا الحكم معنى ان الرسول يعني حكمه في جور وماله الى الى قريبه. فتلون وجهه صلى الله عليه وسلم من شدة الغضب. ثم قال يا ثم قال يا زبير قال اسقي يا زبير ثم احبس الماء عندك اكثر - [00:10:23](#)

حتى يرجع الى الجدر يعني الجدار القصير يرتفع. يرتفع الى يصل الى الجدر ثم اطلقه الى صاحبه. ثم ارسل الماء الى جارك قال استوعى يعني اعطاه حقه كاملا. استوعى النبي صلى الله عليه وسلم للزبير حقه. هذا حقه. في صريح الحكم. متى؟ قال حين احفظه - [00:10:41](#)

الانصاري احفظه يعني اغضبه. اثار حفيظته يعني اغضبه. فلما اغضبه اعطاه اولاً كان يراعي النبي صلى الله عليه وسلم انصاري قال خذ ماء قليلا يا يا زبير واعطه بقية الماء له. فلما - [00:11:01](#)

اغضبه واحفظه اثار حفيظته قال لا خذ حقه كاملا ثم بعد ذلك هو يأخذ فهذا قال هنا فلا اظن او لا احسب الايات الا نزلت فيه. فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شاد بينهم. ثم لا يجدوا - [00:11:19](#)

الى اخر الايات يعني قيل ان هذه نزلت لكن الذي يظهر انها ليست وانما هو من باب الاستشهاد بالاية واستحضار الاية امامه. يقول هو مثل هؤلاء لما لم يرطى كانه بمنزلة هؤلاء الذين لا يرضون لانهم يتحاكمون الى الطاغوت - [00:11:36](#)

طيب نأخذ الاية التي بعدها فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين حدثنا محمد ابن عبد الله ابن حوشب قال حدثنا ابراهيم ابن سعد عن ابيه عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذته بحة شديدة فسمعتة يقول مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. فعلمت انه خير - [00:11:57](#)

هذا استشهاد استشهاد واستحضار الايات ليست سبب نزول ابدأ قال فاولئك مع الذين انعم الله عليهم النبيين. هذا استشهاد نبي انه استحضر هذه الاية امامه وذكرها. يقول هنا حديث عائشة رضي الله عنها - [00:12:15](#)

قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي يمرض الا خير بين الدنيا والاخرة يقصد مرض الموت الا خير بين الدنيا والاخرة تختار الدنيا او تختار الاخرة. وكان في شكواه صلى الله عليه وسلم الذي قبض فيه اخذته بحة - [00:12:34](#)

شديدة يعني لا يستطيع النطق بسهولة. تقول فسمعتة يقول مع الذين في رواية بل الرفيق الاعلى وهنا قال مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين تقول فعلمت انه خير بين الدنيا والاخرة. وفي رواية انه قال بل الرفيق الاعلى لما خير بين ان - [00:12:50](#)

يعني الى الى الاخرة او الى الدنيا قال بل الرفيق الاعلى. فالشاهد من هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم استشهاد بهذه الاية بان هؤلاء الذين انعم الله عليهم وانه يعني يريد ان يكون في زمرة هؤلاء وهو في مقدمتهم بلا شك في مقدمتهم وهو خير - [00:13:10](#)

الانبياء والرسل وخير البشرية صلى الله عليه وسلم طيب واصل باب وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله الى الظالم اهلها. حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان بن عبيد الله قال - [00:13:36](#)

سمعت ابن عباس قال كنت انا وامي من المستضعفين حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابن ابي مليكة ان ابن عباس تلى الا المستضعفين من الرجال والنساء - [00:13:56](#)

والولدان قال كنت انا وامي ممن عذر الله ويذكر عن ابن عباس حصرت ضاقت تلهو السنتكم الشهادة وقال غيرهم المراغم المهاجر

راغمت هاجرت قومي موقوتا اي موقتا وقته عليهم يقول قوله تعالى وما لكم لا تقاتلوا في سبيل الله - [00:14:27](#)

والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها ليش قال الظالم اهلها؟ ما قال القرية الظالمة مع انه اتى بايات اخرى وكأي منقية ظالمة او ذكر ان قرية ظالمة ولهذا قال لا - [00:14:55](#)

الظالم اهلها. لماذا؟ لانه يقصد مكة ومكة لا ينسب اليها مثل هذا الشيء. وذلك اضافه الى اهلها القرية الظالمة اهلها هذا من احترازات القرآن الدقيقة. طيب يقول وما لكم لا تقاتلوا في سبيل الله؟ قال هنا عن عن عبيد الله - [00:15:15](#)

قال سمعت ابن عباس قال كنت انا وامي من المستضعفين وما لكم لا تقاتلوا سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان. يقول كنت منهم المعذورين. لانه كان في مكة من المعذورين. وهذا يدل على - [00:15:35](#)

ان ابن عباس وامه من المؤمنين الذين لم يستطيعوا الهجرة طيب يقول هنا ايضا عن ابن عباس انه تلا الا المستضعفين من الرجال والنساء والرجال قال كنت انا وامي ممن عذر الله يعني استثناهم - [00:15:52](#)

طيب ثم اتى المؤلف ببعض الكلمات والالفاظ فقال ويذكر عن ابن عباس حصرت ضاقت هذه في الاية التي ستأتينا بعدها التي قال حصرت صدورهم في قوله تعالى فما لكم في المنافقين؟ حصرت صدورهم قل ضاقت. قال تلو اي السنتكم بالشهادة - [00:16:11](#)

طيب قال بعدها اه مراغما كثيرا ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة. قال المراغم هو المهاجر يعني المكان الواسع ومنه يقال رغم انفه بالتراب. يعني في الارض الارض رغم رغبة. يعني واسعة - [00:16:34](#)

طيب يقول راغمت كذا يعني هاجرت قومي وذهبت في الارض الواسعة. طيب موقوتة هذا في الصلاة ان الصلاة كانت على النية كتابا موقوتا. قال مؤقتا وقته طوقته عليهم او وقته عليهم لكن فيه الاية هذه - [00:16:53](#)

دلو هذي يظنها عند قوله تعالى تلو او تعرضوا اه يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله. ولو على انفسكم او الوالدين واقوم الى ان قال ان تلووا او تعرضوا يعني - [00:17:15](#)

يعني يلوي لسانه في غير الحق يمين يميل لسانه عن الحق الشهادة يعني يميل عن الشهادة الحق طيب هذا واضح ها الان سينتقل الاية التي بعدها فما لكم في المنافقين؟ طيب تفضل - [00:17:29](#)

فما لكم في المنافقين فنتين والله اركسهم بما كسبوا. قال ابن عباس بددهم فئة اي جماعة. حدثني محمد ابن بشار قال حدثنا غندر وعبد الرحمن قال حدثنا شعبة عن عن عدي عن عبد الله ابن يزيد عن زيد ابن ثابت رضي الله تعالى عنه - [00:17:46](#)

ما لكم في المنافقين فنتين اي قال رجع ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من احد وكان الناس فيهم فرقتين. فريق يقول اقتلهم يقول لا، فنزلت فما لكم في المنافقين فنتين؟ وقال انها طيبة تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة - [00:18:06](#)

واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به. ايه. ما عندك يا اخي طيب عندنا قوله تعالى فما لكم في المنافقين في اتين والله اركسهم. قال ما معنى اركسهم - [00:18:26](#)

قال بددهم يعني افسد حيلهم وابطلها وبددهم وضع ايمانهم بسبب كفرهم وهم ماذا في هذا هذه اشارة الى ان المنافقين الذين رجعوا يوم احد. النبي صلى الله عليه وسلم خرج لاحد لقتال المشركين - [00:18:44](#)

كاين فلما وصل هناك رجع عبد الله بن ابي بن سلول في ثلث الجيش واختلفوا فيهم قالوا هل هم مؤمنون ولا منافقون؟ قال فما لكم فما لكم في المنافقين؟ هم منافقون فما لكم في المنافقين فنتين - [00:19:06](#)

قال يعني انتم انقسمتم قسمين فيهم. شف قال هنا قال عن عن آآ عن عبد الله بن يزيد عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال فما لكم من المنافقين فنتين؟ قال رجع ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من احد وكان الناس فيهم فرقتين - [00:19:23](#)

فريق يقول اقتلهم يعني اقتلهم يا رسول الله. شف قال رجع ناس من اصحاب النبي. من اصحاب النبي لانهم يظهرون انهم مع المؤمنين وانهم يقاتلون ولذلك اختلفوا هل هم منافقون او لا؟ فقال اقتلهم وفريق يقول لا لا تقتلوهم - [00:19:42](#)

فنزلت الاية تبين انهم من اهل النفاق قال فما لكم في المنافقين فنتين؟ وقال قال صلى الله عليه وسلم انها طيبة يعني المدينة في الخبث كما تنفي النار خبث الفضة تنفي الخبث اي تنفي - [00:19:59](#)

من يدخلها من اهل النفاق يبعدهم طيب خذ الموضع الذي بعده واذا جاءهم امر من الامن او الخوف يذاع به. اي افشوه يستنبطونه اي يستخرجونه. حسيبا اي كافيا اناث يعني الموات حجرا او مدرا او ما اشبهه. مريدا متمردا فليبتكن بتكه اي قطعه - [00:20:16](#) قيل وقولا واحد طبع ختم طبع عندك طبعة؟ طبعاً فتح الطعام مئة وخمسة وخمسين بل طبع الله عليه بل طبع اي نعم احسنت لان عندي من ضم طبع ختم لكن لعله اراد يعني الفعل طبع - [00:20:44](#)

اي نعم او طبعاً بل طبع الله علي بل طبع الله عليها فلا يؤمنون الا قليلا طيب يقول آا واذا جاءهم امر اي اي خبر من الاخبار اذا جاءهم امر من الامن او اذاعوا به امن او خوف اذاعوا به. يقول الاصل انك ما تذيب اي خبر يأتيك. المفترض انك - [00:21:07](#) يعني ترده الى اهل يعني العقلاء من من اهل الحل والعقد الذين العلماء الذين الراسخون في العلم اما فلا ينبغي. وهذه حقيقة تلمس الواقع الان جاءت خبر من اي هذه الاخبار تذيب مباشرة ترسل هذه الرسائل وتذيب هذا الخبر وانت لم تتأكد ولم تثبت وليس لزاما ان ترسل - [00:21:29](#)

ليس لزاما ان تذيب تثبت وتأكد ان كان هذا الشيء الذي تريد ان تذيب خبرا حقيقيا متأكدا من صحته وفيه نفع وفيه مصلحة كذلك اذا لم به ما ليس فيه مصلحة او انت لست متأكدا من صحته - [00:21:56](#)

فاحذر احذر يعني انت انت تروج مثل هذه من هذه الاشياء ينبغي الحذر من هذا قال شف قال اذاعوا به اي افشوه من غير من غير تثبت طيب قال يعني يستنبطونه يعني العلماء يستخرجونه يعني حقيقة وهل هل هو مقبول او غير مقبول - [00:22:14](#) طيب وكفى بالله حسيبا قال كافيا يعني يجازي وآا يعطي قال ان يدعون من دونه الا اناثا كيف اناثا؟ قال الموات حجرا او مدرا وما اشبه. الموات يسمى اناث والمشركون سموا معبوداتهم اناثا. قال اللات والعزى بنات هذه اسماء - [00:22:35](#) وقيل لانهم يعبدون الملائكة. فقال الا اناثا شيطانا مريدا لعنه الله الشيطان قال مريدا متمردا قال افلا يبتكن اذان الانعام اي التقطيع تقطيعها طاعة للشيطان طيب قيل ومن احسن من الله قليلا - [00:23:03](#)

اي قولا قيل وقول والمعنى واحد بل طبع الله عليها قال ختم الله ختم الله عليهما طيب ناخذ الموضوع الذي يليه الاية هذي اي نعم تسبق الاية السابقة في الباب الذي - [00:23:28](#)

بطونه اصلا ما هي موجودة عندي النسخة اللي معي ليست موجودة الباب هذا غير موجود اللي عندي ليست موجودة الاية يعني آا النسخة اللي معي الاية غير موجودة يعني هو ذكر فما لكم في المنافقين - [00:23:45](#)

رقم خمسطعش ثم بعدها دخل على المباشر قال اذاعوا به يستنبطونه ولم يذكر الاية يعني بعدها انتقل مباشرة سطعش وهو ومن يقتل مؤمنا اه الباب باب يستنبطون الاية هذي مي موجودة عندي - [00:24:01](#)

قد تختلف النسخ طيب خذ الموضع الذي يليه. باب من يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة قال حدثنا مغيرة ابن النعمان قال سمعت سعيد ابن جببر قال اية تختلف فيها اهل - [00:24:21](#)

فرحلت فيها الى ابن عباس فسألته عنها فقال نزلت هذه الاية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم هي اخر ما نزل وما نسخها شيء طيب قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها هذي في حالة ماذا؟ اذا قتل مؤمنا متعمدا -

[00:24:39](#)

ولم يتب ومات هذا فيه رأي وقيل من يقتل مؤمنا متعمدا اذا اذا ما تاب جزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعدله عذابا عظيما. وهذا وعيد شديد او نقول من استحل قتل المؤمن - [00:25:04](#)

فان هذا الوعيد يكون عليه اما من تاب هذه المسألة. المسألة الثانية هل المؤمن الذي يقتل مؤمنا متعمدا يخرج من دائرة الاسلام ونحكم عليه بانه الى جهنم او نقول هو تحت مشيئة الله في الآخرة وفي الدنيا هو مسلم - [00:25:22](#)

نقول الذي يقتل هو مسلم لم يخرج عن دائرة الاسلام. ولذلك الله قال في المؤمنين في قتال البغي قال وان طائفتان طائفتان من المؤمنين من المؤمنين ولم يخرجهم عن دائرة الاسلام - [00:25:43](#)

الذي يقتل مؤمنا متعمدا نقول هو مسلم لم يخرج لا يخرج هذا القتل من دائرة الاسلام الذي يخرج من دائرة الاسلام هو الكفر. هو

الكفر والشرك بالله. اما او ارتكاب ارتكاب ناظر من نواقض الاسلام - 00:26:02

اما القتل ليس هناك من قاضي السلام. القتل كبيرة من كبائر الذنوب. في الآخرة تحت مشيئة الله. قال الله سبحانه وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ودون ذلك القتل. هنا ماذا قال؟ يقول سعيد بن جبير وهو من تلامذة ابن عباس -

00:26:21

يقول آية اختلف فيها اهل الكوفة هل هي يعني معنى هذا ان القاتل في نار جهنم او انها منسوخة نسخت بايات اخرى؟ قال اختلفوا فيها ورحلت جاء فيها الى ابن عباس فسأله فقال نزلت هذه الآية وهي اخر ما نزل يعني من او اخر ما نزل من القرآن ولم ينسخها شيء يعني باقية - 00:26:41

باقية ولكنها وعيد شديد. ونحن نقول ماذا؟ نقول هو متوعد بهذا الوعيد. هل الله سبحانه وتعالى يعاقب هذا العقاب كله اولى يعقب هذا امره الى الله. لكن نحن نقول الذي يقتل مسلماً متعمداً قاصداً قتله متعمداً من غير بغير - 00:27:06
حق فهذا متوعد بهذا الوعيد الشديد قد يغفر قد لا يغفر الله اعلم. لان قال الله سبحانه وتعالى ويغفر ما دون ذلك المشي. يعني تحت المشيئة لمن يشاء تحت المشيئة - 00:27:26

طيب نأخذ الموظع الاخير تفضل ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمناً. السلم والسلام والسلم واحد. حدثني علي ابن عبد الله قال حدثني سفيان وعن سفيان عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما. ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمناً؟ قال ابن عباس كان - 00:27:40

رجل في غنيمة له فلحقه المسلمون فقال السلام عليكم فقتلوه واخذوا غنيمة فانزل الله في ذلك الى قوله عرظ الحياء الدنيا تلك الغنيمة تلك الغنيمة. قال قرأ ابن عباس السلام. طيب هل هذا سبب نزول ولا لا؟ ها يا شيخ ياسر - 00:28:03
صريح ولا غير صريح؟ فانزل الله. فانزل احسنت. جاء بالفاء الداخل على الفعل. هذه صريحة ان ماذا؟ ان هذه الآية نزلت في هذه الواقعة قد تجد وقائع اخرى يذكرها اهل التفسير نعم ما يمنع ان تكون اكثر من واقعة. لكن نزلت هذه الآية بسبب نزولها هذه الواقعة. او - 00:28:23

ما يشبه هذه الواقعة يقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا قال اذا برغم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمناً. تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغائب كثيرة. كذلك كنتم من قبل - 00:28:43
فمن الله عليكم فتبينوا فنزلت هذه الآية يا شيخ عبد الله شف القراءات فيها فيها قراءة المؤلف يقول هنا يقول البخاري السلم والسلام واحد. يعني قرأتاه لمن القى اليكم السلام ولمن القى اليكم السلم. يعني استسلم - 00:28:59
قال اسلمت او استسلمت او قال السلام عليكم هذا الرجل الذي كان في غنيمة عنده اغنام قال لما رأهم مقبلين عليه قال السلام عليكم فظنوا انه خائف فقتلوه واخذوه. الاغنام لانه كافر - 00:29:22

فقال فقتلوه واخذوه فانزل الله. تبتغون كان يعني عتاب لهم. كيف تقتلونهم حتى في قصة اخرى ذكرت تعرفونها قصة اسامة رضي الله عنه انه قتل هذا هذه مثل هذه القصة رجل معه غنم فقال - 00:29:40

آ فقال قال النبي اقتلته كيف تقتله وقال انه قال السلام خوف من السيف. فقال اشققت عن قلبه؟ كيف تفعل بلا اله الا الله؟ لما قال السلام وقال لا اله الا الله - 00:29:58

فهذا يعني تهديد وتخويف حتى يتثبت المسلم والا يتعجل في هذا الحكم. يقول قرأ ابن عباس السلام. طيب تفضل يا شيخ كلها قراءات ثابتة. السلام والسلم. السلام والسلم والسلام الى السلام والسلام الى الاستسلام - 00:30:13
شعبة يقرأ السلام يمكن تفيدنا فيها. طيب. لعل نقف يا شيخ عند هذا هذا القدر وان شاء الله قوله تعالى لا يستوي القاعدون المؤمنين هذه فيها كلام طويل وفيها روايات - 00:30:42

نجعلها ان شاء الله في اللقاء القادم الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اتفضل يا شيخ نافع وبن عامر وحمزة السلم والسلام نافع المدني طيب وشعبة - 00:31:00

نافع وحمزة وابن عامر الشامي هؤلاء الثلاثة من القراء يقرأون السلم واما البقية يقرأون السلام والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين كل هذه سبيلي. ادعو الى الله - 00:31:27

- 00:32:07